

## صباح العرب



محمد هجرس

## «تهندسوا» قليلا

يقولون إن الصمت هو زينة النساء.. ولهذا قال حكيم يوما "لو علمت المرأة أن الصمت يزيد جمالها لصممت طيلة حياتها"، ومع ذلك فإن صمت الرجال بات نوعا من "الحكمة" التي يفتقدونها معظمنا هذه الأيام، وخاصة في ظل "هوجة" فايروس كورونا التي خلقت مهنة جديدة لمن لا مهنة له.. "مفتي الديار السوشالية" بعد أن أصبح الجميع أسرى للخوف والرعب، وأصبحوا رجالا ونساء قعيدي منازلهم، لا شيء أمامهم سوى أن يخلقوا في الشاشات التلفزيونية، ويمارسوا "النقار" لفظا بلفظ، قبل أن يلجأ كل منهم للوحة مفاتيح هاتفه وينصدر فتاواه المغرزة أو الجاهلة:

بيوت الزوجية الراهنة تحت الحجر، أصبحت مثل منصات التواصل الاجتماعي.. "عبر" مفتوح للمجانين، تعج بالذمير بعد أن كان خروج أي من الزوجين للشارع وسيلة لتفقس الصدءا وكليهما، قبل أن تكون ملجأ للتخلص من صداد الأطفال، بدلا من أن تكون أداة للتقارب ولم شمل الأسرة نفسيا، لا جسديا، وبالتالي ليس هناك سوى مزيد من فنون التخمة.. والشجار النافه حول أي شيء.. ولو كانت مقترح بحث عن "مظهر" أو "كمامة" وغير ذلك، كانت هناك النصائح الأكثر سخيرية من وضعنا، وكان على أن أستقبل رسالة مطمئنة من أحد مستشفيات الطب النفسي ملخصها "عزيزي المواطن.. وأنت في الحجر المنزلي، أحيانا سنتكلم مع نفسك.. مع الكراسي.. مع الجدران.. مع الأبواب والشبابيك، لا تقلق واطمئن تماما فهذا طبيعي ولا تتصل بنا.. اتصل فقط وفورا عندما يردون عليك".

بناء عليه كزوج سابق ليس لديه الآن سوى الامتنال للوقاية، تكون العزلة منفى، والصمت جبريا، ربما من نوع ما كتبه الراحل غابرييل غارثيا ماركيت يوما في روايته "ليس للجنرال من يحدته" أو أشبه بما لدى "الهندوسية" من يوم في "ديسمبرها" اسمه عيد الصمت، حيث يعتقدون أنه يوم نزول الأرواح الشريرة وحولها على الأرض، وكى يضحكوا عليها، يخدعها يعني، فإنهم يستكون تماما، لا يمزحون.. لا يخرجون.. لا راديو أو تلفزيون.. باختصار ساكنون تماما ولا يتحركون من بيوتهم! أما لماذا؟ فذلك كي تفاجأ الأرواح "المنبلة" عند هبوطها بأن لا حركة، ولا صوت.. ولا بشر، فتضفي إلى حال سبيلها وتتركهم في سلام!

ما رأيكم في أن تنتهز فرصة الحجر أو العزل أو القمع، سموها ما شئتم، و"تتهندس" قليلا، تكف عن "الرغي" والهراء والفتوى، من أجل راحة العقول و"العجول" والمرضى و"الملاحيس" والوطن، بتعبير عمنا اللواء علاء الدين سويلم.

كل "فايروس" وأنتم بخيرا!

## فلسطينية ترشد الأطفال للوقاية من كورونا عبر الكرتون



## العبور إلى أذهان الأطفال عبر عالمهم المفضل

على الكمامات لمنحها مظهرا أنيقا، في ظل ضعف الإقبال عليها، والخوف من تنامي الإصابات بالوباء. وما إن بدأ هؤلاء الفنانون خطواتهم الأولى ونشروا صورا لكماماتهم بالوانها الزاهية ورسوماتها الجميلة على مواقع التواصل الاجتماعي حتى بدأت تنهال عليهم اتصالات من كل مناطق قطاع غزة للحصول على كميات منها.

فرسمت الكرة الأرضية وهي تظهر عليها علامات التعب وبالقرب منها فايروس كورونا يفتح فمه ضاحكا. وتنتشر الشابة الفلسطينية تلك الرسومات على صفحاتها الشخصية في منصة إنستغرام، حيث لاقت تفاعلا كبيرا من أصدقائها والزائرين لحسابها. واتجه فنانون فلسطينيون في قطاع غزة، في خطوة مماثلة لآبوسليم، للرسم

يحاول الكثير من الشباب المشاركة في توعية الناس بمخاطر انتشار فايروس كورونا المستجد، واختارت رسامة فلسطينية أن تقدم نصائحها خلال فترة التزامها بالحجر الصحي الإجباري، من خلال نشر الوعي بين الأطفال عبر عالمهم المفضل الكرتون.

غزة - قررت الشابة الفلسطينية نيفين أبوسليم، أن تكسر رتابة الحجر الصحي المنزلي، الذي ألزمت به فور عودتها إلى قطاع غزة، من السعودية، عقب أداؤها لمناسك العمرة هناك، بتصميم رسوم كرتونية توعوية للأطفال بغية تشجيعهم على الالتزام بإجراءات الوقاية من الإصابة بفايروس كورونا.

وقالت الشابة التي تقطن في مدينة دير البلح وسط القطاع، وتعمل منذ نحو 8 سنوات بمجال قصص الأطفال المرسومة، "هذه دعوة للأطفال، وحتى إلى جميع الفئات، لارتداء الكمامات الطبية حال الخروج من المنازل، وكسر حاجز الخجل في ما يتعلق بذلك، حتى إن واجهوا انتقادات من آخرين".

وأول رسمة أنفعتها أبوسليم داخل الحجر المنزلي الإلزامي، كانت لطفل يرتدي كمامة، في رسالة منها للأطفال بضرورة الأخذ بالوسائل الوقائية لمنع إصابتهم بكورونا.

وبينت أنها تلتزم بارتداء الكمامات والقفازات الطبية، واستعمال المعقمات، لكنها واجهت انتقادات من الناس بأنها تعمل على تهويل الأمر، مضيفة "عاشت هذه الحالة، لكنني لم التفت إلى تلك الانتقادات حفاظا على صحتي، وهذه دعوتي للأطفال والفئات الأخرى إلى الالتزام بوسائل الوقاية، وهو ما أجسده في رسوماتي". وخصصت أبوسليم الجزء الأكبر من رسوماتها التوعوية

## شباب أردنيون يتنافسون على إظهار مواهبهم من المنازل

وقال إيباء عكروش، خريج الجامعة الأردنية في عزف آلة الفلوت، إن المسابقة ساهمت في استثمار وقت الفراغ لديه. وترى المهندس المعمارية هبة الطويلة أن المسابقة ساهمت في إظهار الكثير من الإبداعات لدى الشباب في هذا الوقت الصعب وتنتشر الثقافة الإيجابية من المنزل. وأكد عضو لجنة تحكيم المسابقة في حفل العزف والغناء محمد واصف، أن مسابقة "موهبيتي من بيتي" ساهمت في نشر مساحة من الفرح بالمجتمع، مبيّنا حاجة الجميع إلى هذه المساحة في ظل الظروف الراهنة. وأشار إلى أن اللجنة تفاجأت بحجم المشاركات، التي تجاوزت 700 مشاركة، وهناك مشاركة تلقت الانتباه من حيث استخدامها آلات موسيقية نادرة وقليلة الاستخدام في الأردن. وتقدم المسابقة التي تهدف إلى الاستثمار الأمثل لوقت الفراغ خلال فترة البقاء في المنازل؛ لاكتشاف المواهب وتحفيزها، وإضفاء طابع من المشاركة وكسر العزلة، 100 جائزة كل أسبوع.

وأضاف الطويبي أن مستوى التفاعل الإيجابي الكبير يظهر إدراك الأسرة الأردنية لأهمية الثقافة واستغلال الوقت، مما يدفع الوزارة إلى التفكير بجدية في طريقة التعامل مع الفعاليات والبرامج الثقافية في ما بعد مرحلة كورونا، بحيث ينتقل التركيز من البعد النخبوي إلى البعد المجتمعي، والوصول إلى الأسرة الأردنية بالمناطق كافة. وتبين أرقام الأسبوع الأول للمسابقة، أن حجم التفاعل والوصول من خلال منصات مواقع التواصل الاجتماعي للوزارة تجاوز 6 ملايين مشاهدة، وتوزعت نسبة التفاعل بين الذكور إلى 55 في المئة، و45 في المئة للإناث، وجاءت أغلب هذه المشاركات من العاصمة عمان، ومن ثم محافظة إربد، وتلتها محافظة الزرقاء.

عمان - تمثل مسابقة "موهبيتي من بيتي"، التي أطلقتها وزارة الثقافة الأردنية مطلع الشهر الحالي، فرصة لاكتشاف مواهب الأطفال والشباب في ظل حظر التجول، والتباعد الاجتماعي الذي فرضه انتشار فايروس كورونا المستجد. وشهدت هذه المسابقة تفاعلا كبيرا بمختلف أقسامها الفنية من رسم وموسيقى وتمثيل، حيث تقدم إليها أكثر من 12 ألف مشارك ومشاركة في فئة الأطفال من سن 10 إلى 15 عاما، والشباب من سن 16 إلى 25 عاما. ووفقا لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)، قال وزير الثقافة باسم الطويبي إن هذه المسابقة جاءت بهدف تكييف برامج الوزارة المختلفة مع الظروف المحيطة التي يشهدها العالم والأردن لاستثمار أوقات الشباب والأطفال داخل الأسرة في فترة التباعد الاجتماعي من أجل إيجاد حالة ثقافية اجتماعية في محيط هذه الأسرة لاكتشاف هذه المواهب وتعزيزها، ولكسر حاجتي الروتين والملل اللتين قد يشعر بهما البعض.

## خفتت الضوضاء.. فسمع الباحثون طنين الأرض

أثينا - أفاد باحثون يونانيون أن الانخفاض المفاجئ في مستويات الضوضاء التي يحدثها البشر أتاح لهم بشكل أفضل سماع الهدير الداخلي في باطن الأرض.

وانحسرت الضوضاء بسبب إجراءات العزل العام في أنحاء اليونان التي تهتز كثيرا بفعل زلازل لا يسفر معظمها عن أي أضرار جسيمة.

ووفقا لآلثيموس سوكوس الأستاذ المساعد بجامعة باتراس الذي يدير البحث مع خبير الزلازل ديميتريس يانوبولوس والباحث في مرصد أثينا الوطني كريستوس إيفانجيليديس، مع استمرار حركة الأرض، أصبح بالإمكان الآن تسجيل هزات صغيرة للغاية.

وقال إيفانجيليديس إنه أصبح من الممكن أيضا للباحثين من خلال مراقبة مستويات الضوضاء، معرفة ما إذا كانت هناك مناطق لا تلتزم بإجراءات العزل العام بدقة.

وأضاف سوكوس "حتى الآن.. كانت الزلازل الصغيرة جدا تختفي وراء الضوضاء التي يولدها الإنسان، أصبح من الممكن الآن تتبع هذه الحركات".



## شعبية البيتلز لا تزال تشغل الناس رغم انفصال أعضائها

لندن - ما زالت فرقة "بيتلز" البريطانية بعد مرور 50 عاما على انفصال أعضائها، تتمتع بشعبية عالمية وتملك تأثيرا كبيرا على أوساط موسيقى البوب.

ولم يتوقع كثيرون أنه بعد أن سلك أعضاء الفرقة طرقهم المنفصلة في مطلع السبعينات، أنه بعد نصف قرن من ذلك، ستظل الفرقة الرائدة حية وحاضرة بقوة.

وقال مارك لويسون، المؤرخ المتخصص بالفرق، "قبل إن فرقة البيتلز كانت أعظم قصة حب في القرن الماضي، لكن لم يتصور أحد أن هذه الظاهرة الاستثنائية ستمدد حتى القرن التالي".

وأضاف مؤلف "تيون إن" وهو الجزء الأول من ثلاثية "ذي بيتلز: آل ديز بيرز"، "بعد مرور 50 عاما على الانفصال، تبقى فرقة البيتلز قصة الفن تقود مبدعين في كل العالم إلى ساحة لعب لا حدود لها ومفتوحة للجميع".

وفي 10 أبريل 1970، وقبل إصدار أول اليوم منفرد له، أعلن بول مكارتني خلال مقابلة معه أن الفرقة قد تتوقف عن إنتاج الأغاني والعروض، فبدأ يومها إرث فرقة "بيتلز" غير أكيد.

وفي وقت لاحق من ذلك العام، رفعت قضية أمام المحكمة العليا البريطانية لحل الشراكة، ما جعل الانفصال رسميا. وكان وقع خبر انفصال الفرقة قاسيا على محبيها، كما استذكر فيليب نورمان الذي ألف كتابا عدة عن "بيتلز" من بينها السيرة الذاتية الرسمية لبول مكارتني في العام 2016.

وقال "لقد نشأ جيل كامل مع البيتلز.. كان لديهم اليوم للفرقة في كل مرحلة مهمة من مراحل حياتهم". وأضاف "رأى كثر أنه أمر مروع.. وأن المستقبل سيكون قاتما من دونها".

لكن الأمر لم يكن كذلك، فهذه الفرقة ما زالت بين أكثر الفرق الموسيقية مبيعا على الإطلاق، مع أغنيات ناجحة مثل "أي وانست تو هوليد بور هاند" و"هي جود" إلى "بيتردي" و"تلت إت بي" وهي مألوفة لأربعة أجيال على الأقل.

وقال نورمان إن "الفرقة لم تنته. ما زالت في كل مكان. ما زالت في لغتنا وفي عناوين الصحف.. ما زلنا نستشهد بها وما زالت موسيقاها تسمع في كل مكان"، مضيفا "سحرها أبدي".